لانث مختلفا ولكنه لما اسند الى جمع تكسير
غير عاقل جاز تذكيره وانثاه وقيل مختلفة
كما تقول اختلفت الوانها الجاز اي مختلفة
الاجناس من الرمان والتفاح والعنب
وغيرها مما لا يحصر او المصيات من الحمرة
والصفرة والخضرة ونحوها فالذي قدر
على المفاوتة بينها وهي من ماء واحد لا يستبعد
عليه ان يجعل الدلائل بالكتاب وغيره
نور الشخص او عمى لاخر ولما ذكر تعالى
بنوعا من الما وقدمه لانه الاصل في
التكوين اتبعه التلوين عن التراب الذي هو
ايضا شيء واحد بقوله تعالى عن قابليته
التلوين **ومن الجبال جدد** قال الجلال المحلي
جمع جده طريق في الجبل وغيره قال
الزمخشري الجدد الخطط والطرائق وقال ابو
الحسن الجدد بما يخالف من الطرائق
لون ما يليها ومنه جدد الحمار للخطة السوداء
وعلى ظهره وقد يكون للظهر جدتان سكيتان
تفضيلان بين لون ظهره وبطنه

وبطنه **بيض وحمر** وصفر وقوله تعالى
مختلف صفة لجدد وقوله تعالى **الوانها** فاعل
به كما مر نظيره ويحتمل معنيين احدهما ان
البياض والحمرة تتفاوتان بالشدة والضعف
فرب ابيض اشد من ابيض واحمر اشد من احمر
فتنفس البياض مختلف وكذلك الحمرة فلذلك
جمع الوانها فيكون من باب السنك والثاني
ان الجدد كلها على لونين بياض وحمرة فالبياض
والحمرة وان كانا لونين الا انهما جمعا باعتبار
محلهما باعتبار محلها وقوله تعالى **وغرابيب**
سود فيه ثلاث اوجه احدها انه معطوف
على ضمير عطف ذي لون على ذي لون
ثانيها انه معطوف على بيض ثالثها واقتصر
عليه الجلال المحلي انه معطوف على جدد اي صخور
شديدات السواد قال الجلال المحلي يقال
كثير اسود وغرابيب وقليلا غرابيب اسود
وقال البغوي اي سود غرابيب على التقديم
والتاخير يقال اسود غربيب اي شديد
السواد تشبيها بلون الغراب اي طرائق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)